خبرة ماوراء المزاج وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة

علي محمود كاظم الجبوري **صفا بهاء مكي العطية**

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

safabahaa1990@gmail.com

الخلاصة

يسعى البحث الحالي إلى تعرف على العلاقة بين خبرة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة ولذلك قامت الباحثة بتبني مقياس سمة ما وراء المزاج لـــ (سالوفي وزملاؤه، ١٩٩٥) وإعداد مقياس للإغتراب الإجتماعي وفقا لوجهة نظر فروم، ومن ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات هذين المقياسين وتحليل فقراتهما إحصائيا على عينة بلغت (٣٢٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل إختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب. وبعد إستكمال إعداد أدوات البحث طبقت على عينة البحث البالغة (٤٥٠) طالب وطالبة أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. وبهدف تحليل نتائج البحث إستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية منها (الإختبار التائي لعينة مستقلة واحد، الإختبار التائي لعينيتن مستقلتين، الإختبار التائي الخاص بمعامل إرتباط بيرسون، معامل إرتباط بيرسون).قد توصلت الباحثة للنتائج الآتية:

١. يتمتع طلبة الجامعة بخبرة ما وراء المزاج.

٢. لا يعاني طلبة الجامعة من الإغتراب الإجتماعي.

٣. ضعف العلاقة الإرتباطية بين خبرة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وبناءاً على النتائج التي خرج بها البحث وضعت الباحثة مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي ستكمل البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: خبرة ماوراء المزاج، الإغتراب الإجتماعي.

Abstract

The current research seeks recognition the relationship between the experience meta of mood and social alienation for university students, Thus, the researcher has adopted a scale trait meta mood for (Salovy and colleagues, 1995) And the preparation of social alienation scale according to Fromm's view, And then the researcher to verification the validity and reliability of these scales And analyze statistically of Vertebrae On a sample of (320) students from the University of Babylon Chosen by the way of a stratified random distribution disproportionate . After the completion of the preparation of search tools were applied on applied research sample amounting to (450) students they were chosen stratified random way. In order to analyze the search results used a set of statistical means (t test for independent sample one, t test for two independent samples, Pearson correlation coefficient. The researcher has reached the following results :

1. University students with experience meta mood
2. University students do not suffer from social alienation.
3. Weakness correlation between experience meta of mood the social alienation for university students.

Based on the results that came out of Search The researcher developed a set of conclusions and recommendations and proposals that will complement the current research.

Key word: Experience meta of mood, Social alienation

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of Research:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من قضية هامة ولدتها الظروف الحياتية وما رافقها من تغيرات إجتماعية وسياسية أدت إلى إنتشار مظاهر الإغتراب الإجتماعي المتمثلة بحالات العجز والعزلة مما أثرت سلبا على إتجاهات العديد من الأفراد، حيث بدأ الكثير من الشباب يتخلون عن الشعور بالمسؤولية والميل نحو عدم التزام بالعادات والتقاليد، وهذا ما أيدته العديد من الدراسات ومنها دراسة كاظم (١٩٩٩) حيث أشارت إلى إن هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الإنسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه خلال هذه فترة من خلال اللجوء إلى كل ما هو جميل ومثير بغض النظر عن الآثار السلبية له، مما يجعلهم أقل إلتزاما بعادات وتقاليد المجتمع (محمد، ٢٠٠٤:)، هذا جانب ومن جانب آخر ما حدث من تغييرات سريعة في مختلف جوانب الحياة ومنها ثورة المعلومات والإتصالات التي أصبح العالم بسببها قرية صغيرة، وما رافقها من إهمال للعلاقات الشخصية، وقصور الجوانب الوجدانية، والإسراف في الفردية والتنافس وتغليب المصالح الذاتية على المصالح العامة(كريمة،٢٠١٢ :١) كذلك زيادة نسب معدلات البطالة بين صفوف الشباب وهو يُعد بحد ذاته من العوامل التي تزيد من مشاعر الإغتراب الإجتماعي حيث إن البطالة تُولِد لدى الطلبة الإحساس بالإحباط والقلق حول مستقبلهم بسبب شعورهم إن السنوات التي سوف يقضوها في سبيل الحصول على الشهادة الجامعية بدون جدوى وهذا يضعف من إنتماء الطلبة للجامعة وتدفعهم إلى العزلة، ومع التسليم من إن حياة الفرد لا تمضي على وتيرة واحدة، إنما هي مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة إذ ترى أدبيات علم النفس إن من طبيعة الإنسان هي التأثر بالمواقف الحياتية والتفاعل معها من خلال إنفعالاته المتنوعة (كالفرح، الحزن، والحب...الخ)(بالحمر، ٢٠١٤: ١٢) فالمزاج السلبي له إنعكاسات هامة على صحة الإنسان النفسية والجسدية كما إنه يؤثر على علاقات الشخص الإجتماعية وتكوين المهارات الإجتماعية(إبراهيم،١٩٩٨: ٣٢) ولهذا فإن عدم تمتع الشخص بالخبرات الماوراء مزاجية المناسبة التي تساعد الفرد على مواجهة مثل هذه المواقف يجعله أكثر عرضة من غيره للمعاناة من الإضطرابات المزاجية والنفسية (المقبل،٢٠١٢: ١٠).

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:-

ما علاقة خبرة ماوراء المزاج بالإغتراب الإجتماعي بعد معرفة مستوى الخبرات الماوراء المزاجية لدى الطلبة ومدى شعورهم بالإغتراب الإجتماعي؟

أهمية البحث The Important of Research: تكمن أهمية البحث الحالي في مفهوم خبرة ما وراء المزاج حيث يُعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في التراث النفسي، حيث لهذا المفهوم أهمية في فهم الكثير من مظاهر السلوك الإنساني مثل القلق والإكتئاب، فخبرة ماوراء المزاج تجعل الشخص يسعى لتقييم وتنظيم الأفكار والمشاعر التي تقف وراء حالاته وإخفاقاته المزاجية التي تضعه في مواقف معقدة وتسبب له أحداث ضاغطة ولذلك يتطلب من الفرد إتخاذ موقف حاسم لمواجهتها والتخلص منها لهذا فإن تقييم وتنظيم المزاج يؤهلان الشخص إلى الإنتباه لأفكاره ومشاعره ومن ثم تعديل الأفكار السلبية التي تتسبب في الأمزجة والحالات السلبية (المقبل،٢٠١٢: ١٠) وما يؤيد ذلك فقد اشارت دراسة اكيستميرا وآخرون Extremera et al,2009) إلى وجود علاقة موجبة بين سمة ما وراء المزاج والرضا عن الحياة (Extremera et al,2009:2) ومن هنا تتجسد أهمية خبرة ما وراء المزاج في فهم وتشخيص الكثير من الظواهر النفسية

ومنها الإغتراب الإجتماعي، إذ يُعد موضوع الإغتراب الإجتماعي من المواضيع التي حضيت بإهتمام الباحثين في مختلف التخصصات وخصوصا الدراسات النفسية والإجتماعية وهذا يُعطي دلالة على أهمية المكانة البحثية لظاهرة الإغتراب وخاصة لدى طلبة الجامعة (الخزرجي، ٢٠١١: ٥).

أهداف البحث Aims of Research:يهدف البحث الحالي تعَرف إلى:-

١. خبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الجامعة.

٢.الإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٣.العلاقة الإرتباطية بين خبرة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث Limitations of Research:يتحدد البحث الحالي بدراسة خبرة ما وراء المزاج وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥)

تحديد المصطلحات Definition of Terms:

خبرة ما وراء المزاج Experience meta of mood

عرفها:- سالوفي وزملاءه (١٩٩٥) على إنها ميل الفرد المستمر والنسبي للتأمل في مشاعره وأفكاره التي تقف وراء حالته المزاجية، وذلك في ضوء إنتباه الشخص لمشاعره ووضوحها بالنسبة له، وماتتضمنه من معتقدات الشخص حول حالته المزاجية السلبية، ومحاولته لإصلاحها(Salovey, et al,1995).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف سالوفي وزملاؤه (1995) كون الباحثة تبنت النموذج الإطار النظري لـــ سالوفي وزملاؤه (1995)

التعريف الإجرائي لخبرة ما وراء المزاج:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس سمة ما وراء المزاج.

الإغتراب الإجتماعي Social Alienation

عرفه:- فروم (١٩٧٦) على إنه خبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بإنه غريب عن ذاته والآخرين، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفعاله أو إنتاجه وإنما أفعاله هي التي تصبح المسيطرة وعليه أن يطيعها (عبد السميع، ٢٠٠٧: ١٥).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف فروم (١٩٧٦) كون الباحثة تبنت نظرية فروم للإغتراب الإجتماعي.

التعريف الإجرائي للإغتراب الإجتماعي :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس الإغتراب الإجتماعي.

الفصل الثاني/ الإطار النظري ودراسات سابقة

خبرة ما وراء المزاج

أولا: إنموذج ماير وستيفنز (Mayer&Stevense,1994)

يرى كل من ماير وستيفنز بإن المزاج يحدث في مستويات متعددة وهي المستوى الشعوري والمستوى اللاشعوري أما المستوى الشعوري الذي يحدث فيه تنظيم المزاج والذي من خلاله ندرك مشاعرنا وأفكارنا عن المزاج (Mayer&Stevens,1994,p:351)، فالوعي أو الشعور يشير إلى الصفحة الأولى من العقل البشري (Ornstein,1986,p:46)لأنه يحتوي على معلومات مختارة من الأنظمة الفرعية للإنتباه والتي تحتل أهمية خاصة بالنسبة للإنسان في العمل فهو العقل الواعي الذي يكون بمثابة موجه معرفي

(Ellis&Hunt,1993,p:50) فنحن ندرك أفكارنا ومشاعرنا على حد سواء، وبالتالي تنعكس بعض أفكارنا المخزونة في الوعي على المزاج والحالة المزاجية، فعلى سبيل المثال عندما يقوم الشخص بقول (لا ينبغي أن أشعر بهذه الطريقة)، (لست متأكدا من الطريقة التي أشعر بها) أو عندما يقول (أفكر في أشياء جيدة لرفع) فالتنظيم الواعي للإنفعالات والمزاج يصبح مهماً عندما يحكم الشخص على ردود فعله الإنفعالية والمزاجية في المجالات السلوكية والإجتماعية، فعلى سبيل المثال" الأم تحتاج إلى تنظيم مزاجها الشعوري عند غضبها على الطفل و تقسم خبرات ما وراء المزاج إلى :-

١- تقييم المزاج Evaluation of mood

٢- تنظيم المزاج Regulation of mood

فخبرات تقييم المزاج تشير فيما إذا كان المزاج مقبول، واضحا، مؤثرا، نموذجي، في حين خبرات تنظيم المزاج تتضمن محاولات إصلاح وتعديل الأمزجة السلبية، أو الحفاظ وصيانة الأمزجة الجيدة، وتقسم كل من هذه المجالات إلى أبعاد متعددة وهي:-

أولا: أبعاد ما وراء التقييم Meta Evaluation Dimensions وتتضمن

(١) الوضوح – الغموض Clarity-Confusion: يشير إلى قدرة الفرد على التمييز بين حالته المزاجية التي يعيشها ومدى ما يسمح به الفرد للأخرين أن يميزوا بين حالاته المزاجية، مثلا"أنا واضح جدا حول مشاعري الحالية"

(٢) التأثر- عدم التأثر Influence- Non Influence: يعني مدى ما يعتقده الفرد بأن أحكامه وأحكام الآخرين تتأثر بالإنفعالات مثلا"مزاجي قوي لكن تفكيري لا يتأثر بحالتي المزاجية ".

(٣) العمومية- الخصوصية Generality-Specificity: مثلا" إن حالتي المزاجية متوافقة مع الواقع الذي أعيشه أي يشير هذا البعد إلى مدى إتفاق الحالة المزاجية مع الواقع الذي يعيشه الشخص.

(٤) القبول – الرفض Acceptance- Rejection: يعني مدى تقبل الفرد لحالته المزاجية وكذلك ما يسمح به الفرد للآخرين في ان يتعرفوا على مشاعره وإنفعالاته مثلا " لايوجد شيء خاطئ في مشاعري "

(٥) النمطية- عدم النمطية Typicality- Atypicality: يشير الى قدرة الفرد على معرفة الفرد للطريقة التي يشعر بها مثلا " أنا أشعر بهذه الطريقة عادة "

(٦) الإطالة – الإقتصار Longevity- Brevity: يشير إلى قدرة الفرد على إنهاء الحالة المزاجية السلبية وإطالة الحالة المزاجية الجيدة " أشعر إن حالتي المزاجية ستستمر إلى الأبد"

(٧) السببية- العشوائية Causality- Randomness: وهي قدرة الفرد على تحديد الأسباب التي تقف وراء حالته المزاجية " إن مزاجي الحالي يعد إستجابة لمواقف معينة "

(٨) القوة – الضعف Strength- Weakness : يشير إلى مدى شعور الفرد بقوة وشدة الإنفعالات التي يعاني منها الفرد " إن إنفعالاتي شديدة ومفرطة الأعراض "

ثانيا: أبعاد ما وراء التنظيم Meta regulation Dimensions

ويشمل السلوكيات والأساليب الدفاعية التي تمكن الفرد من التعامل مع الإنفعالات والأمزجة وتحمل الضغوط الناشئة عنها ويتضمن هذا القسم الأبعاد التالية:

(١) الإصلاح Repairing: يشمل محاولات الفرد في تعديل حالاته المزاجية السلبية التي يعاني منها " أنا أفكر في أفكار جيدة من أجل رفع حالتي المعنوية"

(٢) الإحتفاظ أو الصيانةMaintenance: يعني قدرة الفرد على الحفاظ على حالته المزاجية الراهنة إذا كان راض عنها ومن ثم صيانتها " أنا لا أحاول تغيير حالتي المزاجية السعيدة".

(٣) الإخمادDampening: ويشمل محاولات الفرد لإخماد الحالات المزاجية السيئة والتمهيد لتنشيط المشاعر الإيجابية(Mayer&stevens,1994 ,p:255).

ثانيا: إنموذج سالوفي وزملاؤه (Salovey et al 1995)

جاء نموذج سالوفي لـــ (سمة ما وراء المزاج) Trait Meta Mood نتيجة للأبحاث والدراسات التي أجراها عن الكشف الإنفعالي والذكاء الإنفعالي، حيث يرى علماء النفس بإن الكشف الإنفعالي له آثار إيجابية على الأفراد (Salovey el at 1995,p:125)،حيث يعتبر نقطة إنطلاق إستعدادية للفرد للإنتباه لمشاعره وتجربة المشاعر بشكل واضح، كا إنه له أهمية في العلاج النفسي،(Salovey et al,1995,p:127) حيث يعتقد سالوفي وزملاؤه بأن التفكير بوضوح واحدا من أساسيات الحفاظ على الإنفعالات، فقد درس سالوفي وزملاؤه الفروق الفردية في الإنتباه والوضوح وتنظيم المشاعر السلبية المؤثرة، للتحكم في الأفكار الإجترارية التي تلي التنبيهات المؤلمة السلبية. (Salovey, et al,1995,p:139) ويرى سالوفي بإن الأفراد الذين لديهم وضوح في التمييز بين الأمزجة وبالتالي القدرة على إصلاح المزاج السلبي يكون لديهم القدرة على إسترداد المزاج الإيجابي وتحسين نوعية الفكر خلال فترة زمنية محددة بالتالي(salovey,et al,1995,p:140).

مجالات سمة ما وراء المزاج وفقا لإنموذج سالوفي

١- **الإنتباه إلى المشاعر Attention to feelings :**يشير هذا المجال إلى كفاءة الفرد في الفهم واليقظة العقلية إزاء الإنفعالات التي يشعر بها، سواء كانت مشاعر حزن، فرح، أو غضب.

٢-**وضوح المشاعر Clarity of feeling :**يتميز الشخص الذي يمتلك سمة ما وراء المزاج برؤية واضحة لخبرته المزاجية، وتتضح فعالية وضوح المشاعر في إنها تبين للشخص حقيقة إنفعالاته وكذلك إنها تؤدي إلى غياب الجهل فيما يتعلق بالمشاعر الذاتية.

٣- **تعديل المزاج Repairing of mood:**يشير هذا المجال من سمة ما وراء المزاج إلى قدرة الشخص لتعديل حالته المزاجية وذلك من خلال إستخدام سترتيجيات تعديل وصيانة المزاج منها إطالة فترة المزاج الجيد، ومحاولته إصلاح حالته المزاجية السيئة التي يعاني منها.

النظريات التي فسرت الإغتراب الإجتماعي Theories of Alienation

نظرية التحليل النفسي:يرى سيجموند فرويد (frued) إن الإغتراب ينتج من خلال تأثير الحضارة التي جاءت متعارضة مع تحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا يعني إن الإغتراب بحسب وجهة نظر فرويد ينشأ من خلال الصراع بين الذات وقيود الحضارة، وبالتالي يتولد لدى الفرد مشاعر القلق والضيق في مواجهة الضغوط التي سببتها الحضارة، وبالتالي فإنها تدفع الفرد اللجوء إلى (الكبت) من أجل حل الصراع الناشيء بين رغبات الفرد وتقاليد المجتمع، وبالتأكيد إن اللجوء إلى الكبت يزيد من مشاعر القلق والإغتراب، الإغتراب (كريمة، ٢٠١٠ :٣٣)

أما هورني Horny فإنها تربط الإغتراب بما يعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته ومعتقداته كما انها تشير إلى إن صراعاتنا الداخلية تنشأ عندما يطور المرء "صورة مثالية" عن ذاته قد تختلف عن ما هو عليه وبالتالي فإنه يؤدي إلى تكوين فجوة بين الذات الحقيقية صورته المثالية (سرى، ٢٠٠٣: ١١٥) فقد آشارت إلى فشل الفرد في الإقرار بوجود رغبات وتجاوزها إلى حد تصبح فيه هذه الرغبات مكبوتة وغير مرغوبة،

أما الإغتراب الذات عن الحقيقة فقد عبرت عنه بإنه الاغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا ومنبع القوى العاطفية وهي الذات الخاصة التي ينبغي على الفرد أن يعيش في رحابها(الشمراني، ٢٠١٠ :١٥)

أما أريك فروم Erick from إقترح في كتابه المجتمع السليم Sane Society مجموعة من صفات خاصة بموضوع ومشابهة للصفات التي ذكرها كارل ماركس، والإغتراب بالنسبة لفروم هي تلك الحالة التي لا يشعر فيها الإنسان بان المالك الحقيقي لثرواته وطاقاته بل يشعر إنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لذا فإن من حاجاتنا الاساسية هي الهروب من العزلة وتنمية مشاعر الانتماء إلى الذات والآخري (الجوهري،١٩٨٣: ٢٤) كما يرى فروم بأن الإغتراب هو نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان نفسه كغريب. ويمكن القول إنه أصبح غريبا عن نفسه، أي إنه لم يعد يعيش نفسه كمركز لعالمه كخالق لأفعاله – بل إن أفعاله ونتائجها قد أصبحت أسياده الذين يطيعهم، إن الشخص المغترب لا يعود على علاقة بنفسه بقدر إنه لا يعود على علاقة بأي شخص آخر(عبد السميع،٢٠٠٧: ٤٧)

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:

إستعملت الباحثة المنهج الوصفي (الإرتباطي) لعدة أسباب منها:

١- يمثل خطوة أولى للتجريب (أي تعد بمثابة دراسة إستطلاعية تمهد المجال للدراسة التجريبية)

٢- يمثل هذا المنهج قيمة كبيرة، إذ يمكَن الباحث من إستخدام أكثر من عامل في نفس الوقت إذا ما توفرت المعلومات الدقيقة عنها ثم تشخيصها ومعرفة أبعادها وحدودها والعوامل المتحكمة فيها (مايرز،١٩٩٠ :٥٧- ٦٣).

ثانيا: مجتمع البحث Population of Research:يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل ذكوراً وإناثاً للدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي(٢٠١٤- ٢٠١٥) وللتخصصين العلمي والإنساني، والبالغ عددهم (٢٠٨٦٠) طالباً وطالبة موزعين بواقع (٨) كليات ذات تخصص إنساني ويبلغ مجموع طلبتها (١٢٦٠٩) طالباً وطالبة، و(١١) كلية ذات تخصص علمي ويبلغ مجموع طلبتها(٨٢٥١) طالباً وطالب وقد بلغ مجموع الذكور (٨٣٤٨) بنسبة ٤٠% من مجموع الطلبة في حين بلغ مجموع الإناث(١٢٥١٢) بنسبة ٦٠% من مجموع طلبة جامعة بابل. وكما موضح في الجدول (١)

جدول(١) أعداد طلبة جامعة بابل للعام الدراسي للعام (٢٠١٤-٢٠١٥)

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الفنون الجميلة	إنساني	٣٧٤	٥١٩	٨٩٣
٢	القانون	إنساني	٧٢٩	٤٧٣	١٢٠٢
٣	الهندسة	علمي	٦٤٥	٩١٨	١٥٦٣
٤	العلوم	علمي	٥٢٧	٦٧١	١١٩٨
٥	الطب	علمي	٣٣٣	٦٥٧	٩٩٠

٦	التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	١٣٩٢	٢٣٦٣	٣٧٥٥
٧	التربية الرياضية	علمي	٥٠٢	٦٠	٥٦٢
٨	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٤٦	٤٧٧	٨٢٣
٩	التربية الأساسية	إنساني	١٥٣٦	٢٠٣٣	٣٥٦٩
١٠	طب الأسنان	علمي	٢٨٤	٣٦٦	٦٥٠
١١	الدراسات القرآنية	إنساني	٢٥٢	٥٥٤	٨٠٦
١٢	العلوم للبنات	علمي	صفر	٨٧٠	٨٧٠
١٣	الآداب	إنساني	٤٠٦	٨٧٢	١٢٧٨
١٤	الإدارة والإقتصاد	إنساني	٣٤٩	٢٩٥	٦٤٤
١٥	التمريض	علمي	١٣٦	٣٤٧	٤٨٣
١٦	هندسة المواد	علمي	١٨٢	٣٣٠	٥١٢
١٧	الصيدلة	علمي	١٦٦	٣٧٧	٥٤٣
١٨	تكنلوجيا المعلومات	علمي	١٣٨	٢٩١	٤٢٩
١٩	هندسة المسيب	علمي	٥١	٣٩	٩٠
	المـــــجـــــمـــــوع		٨٣٤٨	١٢٥١٢	٢٠٨٦٠

أداتا البحث Instrument: بما إن البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين خبرة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، لذا تطلَب وجود أداتين تتوافر فيها الخصائص السيكومترية لتحقيق أهداف البحث، وهي على النحو الآتي:

أ- مقياس سمة ما وراء المزاج(TMMS) Trait Meta Mood Scale

أعد هذا المقياس سالوفي وزملاؤه عام(١٩٩٥) في البيئة الأمريكية، ومن ثم تم ترجمته إلى عدد من اللغات ولهذا توجد منه نسخ بلغات عدة، وتحقيقا لأهداف البحث الحالي تم تبني مقياس سمة ما وراء المزاج لـــ سالوفي المعد عام ١٩٩٥ الذي تكَون المقياس بنسخنه الأصلية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي الإنتباه للمشاعر Attention to feeling والذي تكَون من (١٣) فقرة في حين تكَون وضوح المشاعرClarity of feeling من(١١) فقرات أما إصلاح المزاج Repair mood فإنه تكون من (٦) فقرات (Salovey et al,1995). وقد صيغت الفقرات بعبارات إيجابية وأخرى سلبية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل تتراواح بين الموافقة التامة للفقرة إلى الرفض التام وهي (أوافق دائما، أوافق أحيانا، لا أوافق، لا أوافق أحيانا، لا أوافق دائما)، إذ يُعطى للبديل الأول، خمس درجات، والبديل الثاني أربع درجات، والبديل الثالث ثلاث درجات، والبديل االرابع درجتين، أما البديل الخامس فتعطى درجة واحد، وذلك في كون العبارات الإيجابية، وتعكس الدرجات في حالة العبارات السلبية.

التحليل الإحصائي للفقرات:يعد التحليل الإحصائي واحدا من الإجراءات الأساسية في تقويم جودة كل فقرة من فقرات الأداة، على العكس من تحليلات الصدق والثبات التي تقَوم خصائص الإختبار ككل، فضلا عن ذلك يساعد التحليل الإحصائي للفقرات في إتخاذ قرار بشأن تعديل أو حذف الفقرات أو الإبقاء عليها، ولهذا فإن تحسين جودة كل فقرة سوف يحسَن جودة الإختبار ككل(رينولدز، ولينفنجستون،٢٠١٣: ٣٠٠) ولهذا فإن الهدف من تحليل الفقرات هو تحديد إمكانية تمييزها بين الإستجابات المختلفة للطلبة (علام،٢٠١١: ٢٥١).

ولهذا يشير نانلي (Nunnaly) إلى إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن (٥- ١٠) أمثال عدد فقرات المقياس (Nunnaly,1978:179) ولتحقيق ذلك طُبق المقياس على عينة بلغت(٣٢٠) طالباً وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث بنسب متساوية، وقد إستخرجت الباحثة القوة التمييزية بالطريقة الآتية وهي على النحو الآتي:

القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين (الإتساق الخارجي):تقوم هذه الطريقة في حساب مؤشر تمييز المفردة على الفرق في الآداء بين المجموعتين، حيث توصل كيلي (Kelley 1939) إلى إن النسبة المئوية المناسبة من الأفراد التي يجب أن تشمل كل من المجموعتين من أجل أن يكون معامل التمييز أكثر دقة، وهي إعتماد نسبة (٢٧%) من الأفراد لكلا المجموعتيين الطرفيتين، وإستبعاد نسبة (٤٦%) الوسطى، ولإيجاد القوة التمييزية قامت الباحثة بتصحيح جميع إستمارات المستجيبين البالغ عددها (٣٢٠) إستمارة ومن ثم تم إيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة، وبعدها أُختيرت نسبة (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها(٨٧) إستمارة لتمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والبالغ عددها(٨٧) إستمارة لتمثل المجموعة الدنيا لكي نحصل على أقل حجم وأقصى تباين وبذلك أصبح العدد الكلي للإستمارات الخاضعة لتحليل (١٧٤) إستمارة. وأخيرا تم تطبيق الإختبار التائي T- Test لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدَت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا على تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية كما موضح في الجدول(٢)

جدول(٢) القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين (الإتساق الخارجي).

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	١،٦٠	٠،٦٥٥	١،٥٢	٠،٦٢٦	٠،٨٢٨	١،٩٦
٢	٢،٥٥	١،٠٤٣	٢،١٤	٠،٩٥٤	٢،٧٣٠	
٣	٣،٢٩	١،٠٦٦	٢،٧٥	١،٠٨١	٣،٣١٩	
٤	٤،٢٦	١،٠٠٥	٣،٩١	١،١٣٧	٢،١٨٩	
٥	٤،٥٥	٠،٧١١	٤،١٠	١،١٦٢	٣،٠٦٩	
٦	٤،٢٢	٠،٩٤٥	٣،٧٠	١،٢٣١	٣،١٠٩	
٧	١،٩٢	١،٠٨١	١،٦٨	١،٠٤٠	١،٥٠١	
٨	٢،٧٧	١،٢١٧	٢،١٤	١،٠٠٢	٣،٧٤٠	
٩	٤،٤٧	٠،٦٧٩	٣،٦٦	١،٣١٠	٥،١٥٨	
١٠	٤،٠٩	٠،٩٣٦	٣،٦٠	١،٢٠٥	٣،٠٢٢	
١١	٤،٩٠	٠،٣٠٦	٤،٣٦	١،٠٠٠	٤،٨١٩	
١٢	٤،٣٦	٠،٨٨٩	٣،٤٥	١،٠٠٩	٦،٢٩٩	

١٣	٣،٨٠	١،٠٤٤	٣،٢٨	١،٣٠٩	٢،٩٤٦	
١٤	٤،٥٦	٠،٦٧٧	٣،٥٥	١،٢٧٤	٦،٥٤١	
١٥	٤،٠٦	٠،٩٦٩	٢،٩١	١،١٣٧	٧،١٧٦	
١٦	٤،١٨	٠،٨١٥	٣،٦٩	٠،٩٦٨	٣،٦٤٤	
١٧	٤،٤١	٠،٨٧٠	٣،٤٧	١،١٨٩	٥،٩٦٥	
١٨	٢،٩٤	١،٣٦٧	٢،٢٨	١،١٥٨	٣،٤٧٠	
١٩	٢،٥١	١،١٣٠	١،٧٧	١،٠٧٥	٤،٤٠٠	
٢٠	٢،١٧	١،٢٠٣	١،٦١	٠،٩٦٩	٣،٤٠٢	
٢١	٢،٥٥	١،٠٩٧	١،٨٧	٠،٨٧٣	٤،٥١١	
٢٢	٣،١٥	١،١٥٧	٢،٢٤	١،١٨١	٥،١٢٤	
٢٣	٤،٦٦	٠،٥٤٦	٣،٥٩	١،٢٦٣	٧،٢٤٨	
٢٤	٤،٦٠	٠،٦١٩	٣،٣٨	١،٣٠٥	٧،٨٦٨	
٢٥	٤،٤٠	٠،٨٦٩	٣،١٣	١،٢٦٥	٧،٧٥٥	
٢٦	٤،٤٤	٠،٨٠٣	٣،٥٩	١،٠٢٩	٦،٠٧٨	
٢٧	٢،٧٠	١،١٧٣	١،٩٥	١،١٩٠	٤،١٧١	
٢٨	٣،٢٥	١،١٦٤	٢،٤٣	١،٢٨٢	٤،٤٥٩	

يظهر من الجدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية لـــ (٢٦) فقرة عند مستوى (٠,٠٥) دلالة ودرجة حرية (١٧٢) مما يعني إن أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، بينما كانت القيم التائية لـــ فقرتين (٧،١) أقل من القيمة التائية مما يعني إنها غير دالة إحصائيا لذلك حذفت من المقياس ولهذا أصبح المقياس مؤلفا من (٢٦) فقرة.

ب- مقياس الإغتراب الإجتماعي:قامت الباحثة بإعداد أداة تتلائم مع طبيعة عينة البحث الحالي من خلال إتباع خطوات إعداد وبناء المقاييس النفسية وهي كالأتي:-

١- تحديد مفهوم الإغتراب الإجتماعي

قامت الباحثة بتحديد مفهوم الإغتراب الإجتماعي بعد الإطلاع على الأدبيات السابقة، كما تمت الإشارة إلى ذلك في الإستبيان المقدم للخبراء ملحق (٦)

٢- تحديد المجالات:ولأجل تحديد المجالات مقياس الإغتراب الإجتماعي وبعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تم تحديد ثلاثة مجالات للمقياس وهي: (العزلة الإجتماعية، اللامعيارية، العجز).

٣- تحديد الهدف من المقياس:يهدف المقياس إلى قياس الإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة وذلك من أجل التعرف على الإغتراب الإجتماعي لديهم.

٤- جمع وصياغة الفقرات:بعد تحديد مفهوم الإغتراب الإجتماعي والمجالات التي يتكون منها فضلا عن الهدف الأساس من بناء المقياس بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتوجيه سؤال إستطلاعي ملحق(١) على عينة مؤلفة من (٤٠) طالبة وطالبة تمكنت الباحثة من صياغة (٣٥) فقرة وزعت على مجالاته.

٥- صلاحية الفقرات:لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس بصيغته الأولية عُرضت على (١٦) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس.

٦- إعداد تعليمات المقياس:تضمنت تعليمات المقياس مثال يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس فضلا عن تنبيه المفحوصين إلى ضرورة الدقة في الإجابة، وعمدت الباحثة إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة.

٧- وضوح الفقرات:لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات مقياس الإغتراب الإجتماعي فضلا عن وضوح صياغة فقراته وسهولة القراءة بالإضافة إلى وضوح تعليمات المقياس وبدائل الإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) ومن خلال التطبيق الإستطلاعي قد تبين إن تعليمات وفقرات المقياس واضحة للمفحوصين، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة ما بين (١٥- ٢٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإغتراب الإجتماعي طُبق المقياس على نفس العينة المستعملة في مقياس سمة ما وراء المزاج. استخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بالطريقة الآتية:

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين:لغرض إيجاد القوة التمييزية للفقرات بالطريقة المجموعتين الطرفيتين اتبعت الباحثة نفس الخطوات التي قامت بها في إيجاد القوة التمييزية لمقياس سمة ما وراء المزاج، وكما موضح في الجدول أدناه.

جدول(٣)القوة التمييزية للمقياس بطريقة المجوعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	٣،٨٠	١،١٩٩	٢،٤٧	١،٢٧٤	٧،١٠٧	
٢	٣،٥٣	١،٢٣٧	١،٩٢	١،١٦٤	٨،٨٣٧	
٣	٣،٥٣	١،٣١٠	١،٨٣	١،١١٢	٩،٢٣١	
٤	٣،٨٢	١،١٣٦	٢،٧٠	١،٤٩٥	٥،٥٣٨	
٥	٣،٥٢	١،٤٧٧	١،٥٥	١،٠٢٠	١٠،٢١١	
٦	٢،٣٩	١،٤٥٠	١،١٣	٠،٥٢٤	٧،٦٥١	
٧	٣،٤٦	١،٣٣٦	١،٨٦	١،٠٣٦	٨،٨١٢	
٨	٣،٦٠	١،٤١٨	١،٩٤	١،١٥٥	٨،٤٤٢	
٩	٣،٥٤	١،٤٠٤	١،٦٧	١،٠٨٥	٩،٨٤٦	
١٠	٤،٠٩	١،٠٤١	٢،٠٥	١،١٦٠	١٢،٢٣٩	
١١	٣،٧٤	١،٢٨٠	٢،٠٠	١،٢٢٠	٩،١٥٥	
١٢	٣،١١	١،٣٧٦	١،٤٤	٠،٨٥٩	٩،٦٥٠	
١٣	٢،٥٤	١،٤٢٩	١،٠٦	٠،٢٣٤	٩،٥٥١	
١٤	٢،٦١	١،٤٥٨	١،٠٩	٠،٢٩١	٩،٥٢٢	
١٥	٣،٤٥	١،٥١٥	١،٥٣	٠،٨٨٧	١٠،١٩٦	
١٦	٣،٥٥	١،٣٧٠	٢،٣٤	١،٣٢٨	٥،٨٩٩	
١٧	٣،٥٤	١،٥٤٦	١،٣٨	٠،٨٥٢	١١،٤١٦	
١٨	٣،٥١	١،٤٨٥	١،٤٤	٠،٩٧٣	١٠،٨٦٨	
١٩	٤،٠٧	١،١٢٩	١،٩٨	١،٢٩٤	١١،٣٦٤	
٢٠	٣،٥١	١،٣٠٢	٢،١٥	١،٢٩٩	٦،٨٨٠	
٢١	٣،٠٥	١،٦٢٨	١،٧٧	١،٢١٧	٥،٨٥٦	
٢٢	٣،٧١	١،٣٢٩	١،٨٣	١،٢١٢	٩،٧٧٥	
٢٣	٣،٩٢	١،٢٣٢	٢،٢٤	١،٣٩٧	٨،٤٠٤	
٢٤	٣،٩٠	١،٣٠٣	٢،١٥	١،٣٢٥	٨،٧٦٧	
٢٥	٤،٠٣	١،١١٥	٢،٢٢	١،١٥٦	١٠،٥٤٩	
٢٦	٣،٩٧	١،١١٥	١،٩١	١،١٢٧	١٢،١٠٥	
٢٧	٣،٦٣	١،٤٩٥	٢،٣٤	١،٢١٨	٦،٢٢٦	

٢٨	٢،٩٠	١،٤٥٥	١،٤١	٠،٧٢٤	٨،٥٠٩	
٢٩	٣،٤٦	١،٣٦٢	١،٥٩	٠،٨٩٦	١٠،٧١٦	
٣٠	٣،٦٩	١،٣٧٥	٢،٠٥	١،٣٠٢	٨،٠٩٥	
٣١	٣،٦٦	١،٢٣٧	١،٧٠	١،٠٥٨	١١،١٩٦	
٣٢	٣،٦٩	١،٢٧٩	١،٧٠	١،٠٢٤	١١،٣٢١	
٣٣	٣،٤٠	١،٤٩٠	١،٢٩	٠،٥٢٦	١٢،٤٨٤	
٣٤	٣،٧٠	١،٢٨٦	٢،٠٠	١،١١٠	٩،٣٤٠	
٣٥	٣،٥٤	١،٤١٣	١،٦٤	١،١١٠	٩،٨٤٧	

يظهر من الجدول (٣) إن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات البالغة (٣٥) فقرة كانت أكبر من القيم التائية الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠٥،٠) ودرجة حرية (١٧٢) مما يعني إن جميع الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين ولم تحذف أي فقرة من الفقرات.

مؤشرات ثبات مقياسي سمة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي:يعد ثبات المقياس من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية مع إعتبار تقدم الصدق عليه، لأن المقياس الصادق يعد ثابتا، فيما قد لا يكون الإختبار الثابت صادقا، ويمكن القول إن كل إختبار صادق هو إختبار ثابت بالضرورة(الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣) والهدف الأساسي من الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، ويشير الثبات إلى درجة إلى درجة الإستقرار والتناغم بين أجزائه ودقته في قياس الظاهرة ذاتها(Anstasia,1976,p:134).وقد إستخرجت الباحثة ثبات مقياس سمة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي بطريقة إعادة الإختبار وهي على النحو الأتي:

طريقة إعادة الإختبار (معامل الإستقرار) :معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi,1976:11)ويعد المقياس ثابتا إذا ما حصل على نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم بعد مرور فترة زمنية ١٥ يوما على التطبيق الأول، وإذا ظهرت فروق فردية في درجات الإختبار الحقيقة وهذا يعزى إلى الخاصية المقاسة (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٠)، ولإيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة طُبق المقياسين على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة وكما موضح في الجدول(١٤). أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وطُبق المقياس على العينة نفسها وبعد مرور (١٤) يوما، وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين الأول والثاني للمقياسين ظهر إن ثبات مقياس سمة ما وراء المزاج هو (٠،٧٥) وتربيع معامل الثبات فإنه يبلغ (٠،٥٦) بينما بلغ معامل ثبات الإغتراب الإجتماعي (٠،٨٤) بتربيع (٠،٧٠) وهو يعد معامل ثبات عالي

الوسائل الإحصائية:إستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وهي على النحو الآتي:

١- الإختبار التائي Independent- Samples T Test:

لعينيتين مستقلتين لإيجادة القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات المقياسين.

٢- معامل إرتباط بيرسون person's correlation coefficient:

لإيجاد ما يلي:

أ- العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياسين.

ب- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه لفقرات مقياس الإغتراب الإجتماعي.

جـ- العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لفقرات مقياس الإغتراب الإجتماعي.

ت- قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياسين.

ث- قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس سمة ما وراء المزاج.

٣- معادلة سبيرمان – براون Spearman- Brown formula:

لتصحيح قيمة معامل ارتباط بيرسون للثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس سمة ما وراء المزاج.

٤- معامل الفا- كرونباخ Alpha –Cronbach Coefficient:

لايجاد قيمة معامل الثبات لمقياس الإغتراب الإجتماعي.

٥- معادلة الخطأ المعياري Standard Error Formula:

لإيجاد قيمة الخطأ المعياري للمقياسين.

٦- الاختبار التائي One- Sample T- Test:

لعينة واحدة لقياس سمة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي.

٧- الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث في ضوء أهدافه وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج وهي على النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على خبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث إن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث التطبيقية على مقياس خبرة ما وراء المزاج (٨٧،٨٨) وبإنحراف معياري بلغ مقداره (٨،٠٨) بمتوسط فرضي (٧٨)، وبإستعمال معادلة إختبار T–Testلعينة مستقلة واحدة لمعرفة خبرة ماوراء المزاج، تبين أن القيمة القيمة التائية المحسوبة(٢٥،٩٢) أعلى من القيمة الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٤٤٩)، مما يشير إلى إن طلبة الجامعة يتمتعون بخبرة ما وراء المزاج

جدل(٢) الإختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة خبرة ماوراء المزاج لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
خبرة ما وراء المزاج	٤٥٠	٨٧،٨٨	٨،٠٨	٧٨	٢٥،٩٢	١،٩٦	**دالة**

يمكن أن تعزى هذه النتيجة من مستوى درجة خبرة ما وراء المزاج عند طلبة الجامعة إلى طبيعة المرحلة العمرية للعينة وقدرتها على التعلم وتطوير مهارتها في التعامل مع الأمزجة السلبية والضغوط الإنفعالية وذلك بفعل الخبرة الحياتية التي تأتي من خلال التفاعل مع المواقف الحياة اليومية وما يرافقها من حوداث وأزمات حيث يؤدي هذا التفاعل إلى زيادة قدرتها على إدراك الواقع والتكيف مع مواقف الحياة الإنفعالية والمزاجية، كما يمكن أن يعود تمتع عينة البحث بخبرة ماوراء المزاج نتيجة كثرة الضغوط

والخبرات الإنفعالية التي يتعرضون لها التي تكاد أن تكون بشكل يومي حيث يرى سالوفي وزملاؤه (١٩٩٥) إلى إن مهارات ماوراء المزاج تصبح أكثر أهمية وفاعلية تحت الضغوط التي يتعرض لها الفرد، كما يشير إلى إن الأفراد الذين لديهم وضوح في التمييز بين الأمزجة بالضرورة يكون لديهم قدرة على إصلاح المزاج السلبي ومواجهة المواقف الإنفعالية، إذ أشار بإن وضوح المشاعر والقدرة على التمييز مهم في التعافي من الأفكار الإجترارية السلبية والضغوط التي يتعرض لها الفرد، لأنها تؤدي تؤدي دورا حاسما في التأملات الجيدة.

الهدف الثاني :التعرف على الإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث بإن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث التطبيقية على مقياس الإغتراب الإجتماعي بلغ (٩٣،٥٩) بإنحراف معياري بلغ مقداره (٢٤،٥٤٠) وبمتوسط فرضي (١٠٥)، وبإستعمال إختبار T–Test لعينة مستقلة واحدة، تبين إن القيمة التائية المحسوبة (٩،٨٦) أعلى من القيمة الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤٩).

جدول(٣) الإختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاغتراب الاجتماعي	٤٥٠	٩٣،٥٩	٢٤،٥٤٠	١٠٥	-٩،٨٦	١،٩٦	**دال**

يمكن تفسير سبب هذه النتيجة بإنه يعود إلى إن طلبة الجامعة تعد من الشرائح الواعية في المجتمع التي لها القدرة على مواجهة تأثير المشكلات الإجتماعية والإقتصادية وما تفرزه من آثار على سلوك الفرد وطرق تفكيره والتي يمكن أيضا أن تؤثر على العلاقات الإنسانية بين الأفراد وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى إبتعاد الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن ذلك إلى إنهم يملكون وعي ثقافي يزيد من قدرتهم على مواجهة الإغتراب الإجتماعي، كما إن تمسك الطلبة بالعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع يقلل من الشعور بالعزلة والإغتراب الإجتماعي.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الإرتباطية بين خبرة ماوراء المزاج وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

جدول(٤) الإختبار التائي لمعامل إرتباط بيرسون بين متغيري خبرة ماوراء المزاج والإغتراب الإجتماعي

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
		المحسوبة	الجدولية		
٤٥٠	- ٠،٠٢	٠،٤٥	١،٩٦	٤٤٨	**غير دال**

يظهر من الجدول(٢٢) أن العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤٨) إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (٠،٤٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بإن الأفراد الذين يتمتعون بخبرة ما وراء المزاج ليس بالضرورة أن تكون لديهم القدرة على مواجهة الشعور بالإغتراب الإجتماعي طبقا للنتائج التي أظهرها البحث الحالي، وقد يرجع سبب ذلك إلى إن خبرة ما وراء المزاج تشير إلى وعي الشخص بمزاجه ومشاعره سواء كانت سلبية أو إيجابية وقدرته على تعديل الأمزجة السلبية من خلال تقييم المواقف الإنفعالية والمزاجية التي يتعرض لها ومن ثم تنظيمه، أما بالنسبة للإغتراب الإجتماعي فإنه يُعد حالة نفسية مرتبطة بشعور الفرد بفقدان القدرة على السيطرة على ما حوله فضلا عن شعوره بالغربة في المجتمع وعليه فإنه ليس من الضروري أن تكون هنالك علاقة قوية بين خبرة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي.

الإستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن إستنتاج ما يأتي:

١- يتمتع طلبة الجامعة بخبرة ما وراء المزاج.

٢- لا يعاني طلبة الجامعة من مشاعر الإغتراب الإجتماعي

٣- ضعف العلاقة الإرتباطية بين خبرة ما وراء المزاج والإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة من عينة البحث.

التوصيات

١- نظرا لأهمية خبرة ما وراء المزاج في التخلص من المشاعر السلبية، لابد من إعداد برامج لتنمية وتعزيز مهارات وستراتيجات ما وراء المزاج لدى طلبة الجامعة ، من أجل المساعدة على نمو الوعي الإنفعالي لديهم.

٢- التأكيد على الفعاليات والأنشطة التي تسند على القيم الإيجابية لإشاعة روح التعاون بين الطلبة والمحبة والعلاقات الإنسانية التي تمنح الحياة معان سامية.

المقترحات

إستكمالا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن إدراج بعض المقترحات التي يمكن أن توسع البحث الحالي وهي على النحو التالي:-

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى مثل الموظفين، أعضاء الهيئات التدريسية.

٢- دراسة العلاقة الإرتباطية بين متغير خبرة ما وراء المزاج ومتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل الإكتئاب التفاعلي، الذكاء الإنفعالي، والسعادة الشخصية ...الخ.

المصادر العربية

الامام ، مصطفى واخرون (١٩٩٠) :**التقويم والقياس**، دار الحكمة، بغداد- العراق

إبراهيم، عبد الستار(١٩٩٨): **الإكتئاب إضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

بالحمر، زياد بن أحمد بن عبد الله (٢٠١٤):**فعالية برنامج إرشادي جمعي لتحسين خبرة ما وراء المزاج لدى مرضى الإكتئاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإدارية والإجتماعية، المملكة العربية السعودية.

الجوهري، عبد الهادي(١٩٨٣): **قاموس علم الإجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة- مصر.

الخزرجي، أزهار حسن خزعل (٢٠١١) **الإغتراب النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد- العراق.

الزوبعي، عبد الجليل ،بكر،محمد الياس ،الكناني،أبراهيم (١٩٨١): ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل- العراق.

سرى، إجلال محمد(٢٠٠٣): **الأمراض النفسية والإجتماعية**، ط١، عالم الكتب للطباعة النشر، القاهرة- مصر.

الشمراني، ريسة حوفان (٢٠١٠): **الإغتراب وعلاقته بدرجة نضج الأنا وفق نظرية أريكسون وسمات الشخصية السوية والعصابية من وجهة نظر أريك فروم لدى عينة من العاملات (دراسة على منطقة محايل عسير التعليمية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية

عبد السميع، بهجات محمد (٢٠٠٧):**الإغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج**، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر.

المقبل،سعد محمد سعد(٢٠١٢):**خبرة ما وراء المزاج (السمة – الحالة) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية

كريمة، يونسي(٢٠١٢): **الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو**، دراسة ماجستير غسر منشورة

مايرز، جون (١٩٩٠): ***علم النفس التجريبي***، بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

محمد، أسامة حامد(٢٠٠٤): **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**، إطروحة دكتوراة غيـــرة منـــشورة، الموصل- العراق.

المصادر الأجنبية

Anstasi, A. (1976): **Psychological testing Macmillan,** New York

Extremera,N., Duran,A. &Rey,L. (2009): **The moderating effect of trait meta-mood and perceived stress on life satisfaction .Personality and Individual Differences**. Journal hompage: www.elsevier.com/locate/paid .

Ellis, H. C.,& Hunt,R.R.(1993): **Fundamental of cognitive psychology .madison**, WI:B Browen & Benchmark.

Mayer, j.D & Stevenes, A.A.(1994):**AN Emerging Understanding of Reflective (Meta) Experience of Mood**. journal of research of personality, 28, 351-373.

Ornstien,R.(1986). **The psychology of consciousness (rev.ed.)**. New York :penguin

Nunnally ,J. G . (1978), **Psychometric Theory** , McGrew- Hill , New York.

Salovey,;mp.,Mayer,j.,Goldman,S.,Turvey,C.&Palfai,T.(1995): **Emotional Attention ,Clarity and Repair: Exploring Emotional psk Intelligence Using the Trait Meta Mood scal**e" from : pennebake ,J.W Emotion Disclosure and Health.Washington,D.c:ABA"125- 154**.**